امفنت
الشبكة الشرق أوسطية للصحة المجتمعية

17 مارس 2024

نشرة امفنت لأخبار الطوارئ

أوضاع القطاع الصحي في غزة والسودان

تأثير حالات الطوارئ على صحة وسلامة النساء والفتيات

يعاني إقليم شرق المتوسط من تداعيات بعض أكثر الأزمات الإنسانية تعقيدا وشدة واستمرارية في العالم. والآن، مع انقضاء أكثر من خمسة أشهر من الحرب الدائرة في قطاع غزة، وعشرة أشهر من الصراع المسلح القائم في السودان، باتت النساء والفتيات في المنطقتين المنكوبتين تعانين من تحديات صحية مفرطة؛ إذ تتفاقم معاناتهن جراء انعدام خدمات الرعاية الصحية وتقييد وصول المساعدات الإنسانية. ومع ذلك، لا تزال النساء والفتيات في غزة والسودان تؤدين دورا محوريا في التعامل مع حالات الطوارئ، دون الاكتراث لوضع حياتهم وصحتهم تحت الخطر.

واعترافا بيوم المرأة العالمي الذي يتم الاحتفال به سنويا في الثامن من آذار/مارس، تم تخصيص هذا العدد من ننشرة أخبار الطوارئ الصادرة من امفنت لتسليط الضوء على الحالة الصحية للنساء في غزة والسودان.

أوجه ضعف النساء والفتيات

العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي
خلال حالات طوارئ الصحة العامة، تزداد مخاطر تعرض النساء والفتيات للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

الأعمال الجنسية كسلاح حرب
من الممكن أن تقوم القوى المحتلة باستخدام الأفعال الجنسية كشكل من أشكال العنف وأسلوب ترهيب خلال النزاع.

الوصول إلى الرعاية الصحية
أصبحت الرعاية الأولية والثانوية والثالثية، بما في ذلك خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، شحيحة وصعبة الوصول، مما يؤدي إلى زيادة أعداد الوفيات، وانتشار الأمراض التي كان من الممكن الوقاية منها، وحالات الولادة غير الآمنة.

انعدام الأمن الاقتصادي
يمكن أن يؤدي فقدان الوظائف وارتفاع الأسعار إلى انعدام الأمن الاقتصادي بين فئة النساء والأسر التي تعولها النساء.

انعدام الأمن الغذائي
يمكن أن يؤدي نقص الغذاء إلى سوء تغذية واسع النطاق بين فئة النساء وإلى إجبار النساء والفتيات على اتباع آليات وسلوكيات سلبية للتكيف.

تراجع مستوى التعليم وآثاره
إن صعوبة الوصول إلى التعليم تزيد من فرص تعرض النساء للاستغلال، والزواج المبكر، والإساءة

النزوح وفقدان الخصوصية
إن معظم اللاجئين في المخيمات هن من النساء والفتيات، وعادة ما تواجه هذه الفئة ظروفا معيشية مكتظة تنعدم فيها الخصوصية بين الأفراد في مخيمات اللجوء.

النظافة الصحية أثناء الدورة الشهرية
تعطل حالات الطوارئ إمكانية الوصول إلى مرافق ماء وصرف صحي نظيفة وآمنة، وتؤدي أيضا إلى نقص في التثقيف الصحي الخاص بالصحة الشهرية والمنتجات اللازمة خلال فترة الحيض.

نظرة عامة على الأوضاع في قطاع غزة والسودان

قطاع غزة
حتى تاريخ 5 آذار/مارس 2024

+9000
وفاة

+19,000
جريحة من النساء

155.000
إمرأة في فترة الحمل أو فترة الإرضاع

37~
أم تموت كل يوم

+951,490
امرأة وفتاة نازحة

5.500
إمرأة من المتوقع أن تنجب خلال الشهر المقبل

المصدر: هيئة الأمم المتحدة للمرأة المصدر: الأمم المتحدة، 19 كانون ثاني/يناير 2024

التهديدات التي تواجه صحة المرأة في غزة

في ظل الحصار والقصف المستمر على قطاع غزة من قبل الجيش الإسرائيلي، تعاني النساء الفلسطينيات من واقع يومي من الصدمة والخوف؛ فهن يعانين من الحرمان التام من الحصول على الخدمات الصحية بما فيها الرعاية السابقة للولادة، والرعاية أثناء الولادة، والرعاية ما بعد الولادة، كما أن الظروف المعيشية في الملاجئ المؤقتة مثل الخيام والفصول الدراسية تزيد من شدة المخاطر التي تهدد صحتهم واستقرارهم. وتزيد ظروف الشتاء القاسية من معاناتهم، إذ يفتقرن إلى الملابس الشتوية والبطانيات الكافية.

ومما يعمق من أثر الأزمة أيضا عوامل عديدة منها محدودية الوصول إلى المياه النظيفة ومرافق الصرف الصحي ومنتجات النظافة، والنقص في أدوية تسكين الآلام وغيرها من العلاجات الأساسية، إلى جانب الطلب الهائل على الرعاية الطبية بين الأفراد النازحين، كلها عوامل تساهم في تعريض حياة النساء وصحتهن للخطر البالغ.

> ***نستقبل حوالي 50 إلى 60 حالة بحاجة للحصول على خدمات الحمل وتنظيم الأسرة كل يوم، ولكن في العيادة الصحية الأولية في دير البلح، نفدت لدينا خدمات تنظيم الأسرة منذ 12 ديسمبر/كانون الأول***
> *سماح – قابلة تعمل في عيادة في دير البلح*

على وجه التحديد، يؤدي نقص الخدمات الصحية إلى تعريض حياة 50.000 امرأة حامل للخطر، وبالتالي زيادة فرص حدوث مضاعفات الحمل، بينما يزداد معدل وفيات الأمهات أيضا. من زاوية أخرى، فإن انعدام الأمن الغذائي المتزايد وسوء التغذية المنتشر بين سكان قطاع غزة يمنع الأمهات من منح أطفالهن حديثي الولادة الرضاعة الطبيعية.

> ***كنت حاملا في الشهر الثامن عندما اضطررت للفرار من مخيم البريج للسكن مع زوجة أخي في مخيم النصيرات. لقد أنجبت طفلي مبكرا قبل الأوان بسبب التوتر والقلق الهائلين اللذين واجهتهما بسبب الغارات الجوية المستمرة، وحاليا أنا غير قادرة على إرضاع طفلي لأنني لا أتناول ما يكفي من الطعام، ولا أستطيع تحمل تكلفة شراء الحليب.***
> *حنين – نازحة فلسطينية من مخيم البريج*

ووفقا لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، أصبحت أكثر من 3000 امرأة أرملة وربّة أسرة حتى تاريخ 5 آذار/مارس 2023. ويضع هذا الواقع الجديد ضغوطا هائلة عليهن لتوفير الغذاء والإمدادات الأساسية لأسرهن في سياق بالكاد تتوفر فيه الإمدادات.

التهديدات على صحة المرأة في السودان

وبالمثل، تواجه السودان حالة طوارئ طويلة الأمد منذ 15 نيسان/أبريل 2023. وقد تسبب الصراع بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع في معاناة هائلة بين النساء والفتيات على حد سواء، فقد أدى الصراع إلى تفاقم احتياجاتهن الإنسانية، وإلى اتساع الفجوات في المساواة بين الجنسين. ووفقا لخطة الاحتياجات والاستجابة الإنسانية الصادرة عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، فإن حوالي 24.8 مليون مواطن سوداني في 17 مدينة بحاجة إلى مساعدات إنسانية، 26% منهم (نحو 6.5 مليون) من النساء. كما أدت حالة الطوارئ، التي طال أمدها، إلى تقييد تقديم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية للنساء، بالإضافة إلى خدمات الحماية الاجتماعية. كل هذه العوامل تزيد من فرص الولادة غير الآمنة والإجهاض، فضلا عن الوفيات والمضاعفات الناتجة عن العنف القائم على النوع الاجتماعي.

24.8 مليون
مواطن من 17 مدينة سودانية سيحتاج لواحد عى الأقل من أشكال الدعم الإنساني

~23%
من النازحين داخليا هن من النساء والفتيات في سن الإنجاب

4.2 مليون
امرأة وفتاة معرضات لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي

26%
من النساء بحاجة للدعم الإنساني (أي 6.5 مليون امرأة تقريبا)

~150,000
امرأة حامل اضطرت للنزوح

40%
ارتفاع بنسبة العنف القائم على النوع الاجتماعي منذ بداية الحرب (أي 1.2مليون امرأة تقريبا)

44
حادثة عنف قائم على النوع الاجتماعي تم تسجيلها خلال الفترة من شباط/فبراير إلى آذار/مارس 2024

في ظل هذه الحقائق الأليمة، نكرر التأكيد على أهمية تنفيذ وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية، وإقرار القانون الإنساني الدولي في جميع الظروف. يجب فتح الممرات الإنسانية من أجل المرور الآمن والمستمر للمساعدات الإنسانية والدعم الدولي. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي إعادة بناء الملاجئ المجهزة بأنسب الظروف المعيشية وإعادة تهيئة البنية التحتية للصرف الصحي لتجنب انتشار الأمراض المعدية وضمان صحة أفضل للنساء والفتيات في كل من السودان وغزة.

حوّا عمر – 23 سنة – سيدة سودانية في ملجئ مؤقت في جمهورية تشاد، بعد أن اضطرت للفرار من منطقة دارفور بالسودان. 19 يوليو 2023 زهرة بنسمرة / رويترز

هند الخضري - 29 سنة - صحفية من غزة توثق الأحداث داخل القطاع، مع مجموعة من الفتيات الغزيات. قطاع غزة، 29 كانون أول/ديسمبر 2023. المصدر: انستاجرام - @hindkhoudary

مراجع

- UN Women. Progress on the Sustainable Development Goals: The Gender Snapshot 2022 .UN Women; 2022. Available from: https://www.unwomen.org/sites/default/files/2022-09/Progress-on-the-sustainable-development-goals-the-gender-snapshot-2022-en_0.pdf
- UN Women. (2024). Facts and figures: Women and girls during the war in Gaza. Accessed online: 3/11/2024. https://www.unwomen.org/en/news-stories/feature-story/2023/10/facts-and-figures-women-and-girls-during-the-war-in-gaza
- UNFPA. (2024). Sudan Emergency Situation Report No.11 - 6 March 2024. https://reliefweb.int/report/sudan/unfpa-sudan-emergency-situation-report-no11-6-march-2024
- OCHA. (2024). HUMANITARIAN NEEDS AND RESPONSE PLAN SUDAN. HUMANITARIAN PROGRAMME CYCLE 2024 ISSUED DECEMBER 2023. https://www.unocha.org/publications/report/sudan/sudan-humanitarian-needs-and-response-plan-2024-december-2023
- UNHCR. (2024). SUDAN SITUATION 29 February – 6 March 2024. External update #51. https://reliefweb.int/report/sudan/sudan-situation-unhcr-external-update-51-29-february-6-march-2024
- IOM. (2024). DTM Sudan Weekly Displacement Snapshot 22. https://dtm.iom.int/reports/dtm-sudan-weekly-displacement-snapshot-22?close=true

تم إعداد هذا التقرير من قِبل مركز إدارة طوارئ الصحة العامة في امفنت